

تقرير الاجتماع الأول

لفريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بعدوان جمهورية
أرمينيا على جمهورية أذربيجان
نيويورك، 19 سبتمبر 2016

عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان اجتماعه الأول يوم الاثنين 19 سبتمبر 2016 على المستوى الوزاري، وذلك على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي في نيويورك. وحضر الاجتماع وفود من جمهورية جيبوتي وجمهورية غامبيا الإسلامية وماليزيا والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا وجمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية أذربيجان.

وافتح الاجتماع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد إياد أمين مدني، الذي أشار إلى قرار الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت يومي 14 و15 إبريل 2016 في اسطنبول بتركيا، والقاضي بإنشاء فريق للاتصال معني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان في إطار المنظمة على مستوى وزراء الخارجية، ورحب بالمشاركين في الاجتماع. وذكر الأمين العام بالموقف المبدئي للمنظمة المتمثل في إدانة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وأعرب عن أمله في أن يُترجم تضامن الدول الأعضاء في المنظمة ودعمها لسيادة وسلامة أراضي جمهورية أذربيجان إلى تدابير عملية وفعالة من أجل حمل المعتدي على الالتزام بقواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات المنظمة.

وقد شكر معالي وزير الشؤون الخارجية بجمهورية أذربيجان، السيد إلمار محمدياروف، بحرارة المشاركين لانضمامهم إلى فريق الاتصال انطلاقاً من روح التضامن الإسلامي، معرباً عن ثقته في أن مجموعة الاتصال سوف تشكل القوة الدافعة داخل المنظمة لدعم قضية أذربيجان العادلة. كما أطلع المجموعة على آخر التطورات فيما يتعلق بالتسوية السلمية للصراع، مشيراً إلى القرارات الأربعة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وهي القرارات رقم 822 (لعام 1993)، و853 (لعام 1993)، و874 (لعام 1993) و884 (لعام 1993)، التي أكدت على احترام سيادة ووحدة أراضي أذربيجان

وحرمة حدودها المعترف بها دولياً، والتي طالبت بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الأراضي المحتلة. وأكد وزير الخارجية محمدياروف أن هذه القرارات لم تُنفذ بعد، كما أن جهود الوساطة التي قيم بها في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا طوال السنوات العشرين الماضية ومجموعة مينسك لم تسفر عن نتائج.

وأشاد أعضاء آخرون في فريق الاتصال عالياً بقرار الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي القاضي بإنشاء فريق اتصال المنظمة المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان. كما أكدوا دعمهم الراسخ لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان في إطار سيادة أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها المعترف بها دولياً، ودعوا إلى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من إقليم ناغورنو كاراباخ وغيرها من الأراضي المحتلة في جمهورية أذربيجان وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي الآتفة الذكر.

وقد أدان الاجتماع بأشد العبارات الهجمات واسعة النطاق التي قامت بها القوات المسلحة لأرمينيا ضد السكان المدنيين في أذربيجان في أوائل إبريل 2016، والتي ترافقت مع العديد من الانتهاكات والممارسات المخالفة للقانون الدولي الإنساني. وقد سقط نتيجة لذلك قتلى وجرحى من السكان المدنيين، كما تعرضت المساجد للهجوم، وتوفي مصلون، وتعرضت البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية للتدمير. وأيد الاجتماع جهود أذربيجان لدحر تلك الهجمات والدفاع عن سكانها المسلمين.

وأعرب الاجتماع عن بالغ قلقه إزاء التدمير الذي لحق بالمساجد والأماكن الإسلامية المقدسة وبالتراث الثقافي، فضلاً عن التغييرات الديموغرافية القسرية، والتدخل في حقوق الملكية، والأنشطة الاقتصادية غير المشروعة في إقليم ناغورنو كاراباخ وغيرها من أراضي جمهورية أذربيجان المحتلة. وحث الاجتماع الدول الأعضاء في المنظمة على منع الأشخاص القانونيين و الطبيين التابعين لها من التورط في هذه الأنشطة غير المشروعة.

وأقر الاجتماع بأن إنشاء فريق اتصال المنظمة المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان وأدائه الفعال ذو أهمية كبيرة نظراً للحاجة الملحة إلى بذل مزيد من الجهود المتضافرة للأمم الإسلامية لإجبار أرمينيا

على الامتثال لالتزاماتها الدولية. كما أعاد الاجتماع تأكيد مطالبة المنظمة المستمرة لدولها الأعضاء وللمجتمع الدولي باستعمال التدابير السياسية والاقتصادية الفعالة من أجل وضع حد لعدوان أرمينيا واحتلالها أراضي أذربيجان. ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل جماعي لجعل الصراع على رأس الأجندة الدولية من أجل إيجاد تسوية تفاوضية له.

وقد أعرب أعضاء فريق الاتصال عن الأمل في أن تسهم المداوولات داخل فريق الاتصال في تنفيذ وثائق المنظمة المتعلقة بإدانة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وأن تساعد هذه المداوولات على تنسيق الجهود الفردية والمشاركة للدول الأعضاء في المنظمة من أجل تحقيق هذه الغاية. واتفق الاجتماع في الأخير على وضع خارطة طريق لتكون موجهة لأنشطة فريق الاتصال.

يُقدّم هذا التقرير أمام الاجتماع التنسيقي السنوي لبحثه وتدارسه.

draft

**Report of the First Meeting
of the Organization of Islamic Cooperation (OIC)
Contact Group on the aggression of the Republic of Armenia against
the Republic of Azerbaijan**

New York, September 19, 2016

The OIC Contact Group on the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan held its first meeting on Monday 19 September 2016 at the Ministerial level on the sidelines of the Annual Coordination Meeting in New York. The meeting was attended by the delegations of the Republic of Djibouti, Islamic Republic of Gambia, Malaysia, Kingdom of Morocco, Kingdom of Saudi Arabia, Republic of Turkey and the Republic of Azerbaijan.

The meeting was opened by H. E. Mr. Iyad Ameen Madani, the OIC Secretary General, who referred to the decision of the 13th Islamic Conference Summit held on 14-15 April 2016 in Istanbul, Turkey, to establish the Contact Group on the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan within the OIC at the level of Foreign Ministers, and welcomed the participants of the meeting. He recalled the principled position of the OIC on condemnation of the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan, and expressed the hope that solidarity and support of the OIC Member States to the sovereignty and territorial integrity of the Republic Azerbaijan would be translated into practical and effective measures in order to bring the aggressor in compliance with the norms and principles of international law and the OIC decisions.

Minister of Foreign Affairs of the Republic of Azerbaijan, H. E. Mr. Elmar Mammadyarov cordially thanked the participants for joining the Contact Group in the spirit of Islamic solidarity, and expressed confidence that the Contact Group will be the driving force within the OIC in supporting the just cause of Azerbaijan. He also briefed the Group on the latest developments with regard to the peaceful settlement of the conflict. Recalling the four resolutions of the UN Security Council, namely 822 (1993), 853 (1993), 874 (1993), 884 (1993), which reaffirmed respect for the sovereignty and territorial integrity of Azerbaijan and inviolability of its internationally recognized borders and demanded the immediate, full and unconditional withdrawal of the occupying forces from all the occupied territories, Foreign Minister Mammadyarov stressed that these resolutions are yet to be implemented, and the mediation efforts carried out within the Organization for

Security and Cooperation in Europe for the past twenty years have still not yielded results.

Other distinguished members of the Contact Group highly commended the decision of the 13th session of the Islamic Summit Conference to establish the OIC Contact Group on the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan. They also reiterated their unwavering support to the resolution of the conflict between Armenia and Azerbaijan within the sovereignty, territorial integrity and inviolability of the internationally recognized borders of the Republic of Azerbaijan and called for immediate, complete and unconditional withdrawal of the armed forces of the Republic of Armenia from the Nagorno-Karabakh region and other occupied territories of the Republic of Azerbaijan in accordance with the afore mentioned resolutions of the UN Security Council.

The meeting condemned in the strongest terms the large-scale attacks carried out by the armed forces of Armenia against the civilian population of Azerbaijan in early April 2016, which were accompanied with numerous acts of violation of international humanitarian law tantamount to war crimes and crimes against humanity, and as a result of which civilian population have been killed and wounded, mosques have been attacked, praying people died and social and economic infrastructure have been destroyed. The meeting supported Azerbaijan's efforts in defeating those attacks and defending its peaceful population.

The meeting expressed grave concern at the destruction of the mosques, sacred Islamic sites and cultural heritage, as well as forced demographic changes, interference with property rights, illegal economic activities in the Nagorno-Karabakh region and other occupied territories of the Republic of Azerbaijan, and urged the OIC Member States to prevent their legal and natural persons from getting involved in these illegal activities.

The meeting also called for due efforts by the OIC Member States for recognition on national and international levels of the genocidal acts committed by the Republic of Armenia against the civilian population of the Republic of Azerbaijan, most notably the mass massacre of Azerbaijani civilians perpetrated by the armed forces of the Republic of Armenia in the town of Khojaly, Azerbaijan, in February 1992.

The meeting acknowledged that the establishment of the OIC Contact Group on the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan and its effective functioning is of great importance, given the urgent need for more concerted efforts of the Islamic Ummah to force Armenia to comply with its international obligations. They also reiterated the persistent calls of the OIC to its Member States and the international community to use effective political and economic measures in order to put an end to the Armenian aggression and occupation of the territories of Azerbaijan.

The members of the Contact Group expressed their hope that the deliberations within the Contact Group would contribute to the implementation of the OIC documents on condemning the aggression of the Republic of Armenia against the Republic of Azerbaijan and will help to harmonize the individual and joint efforts of the OIC Member States to this end.

This report is hereby submitted to the Annual Coordination Meeting for its consideration.